

# سيّدِي صلى الله عليه وسلم | أ. وجدان العلي | الجمعة 02 شعبان 7341هـ

وجدان العلي

السلام عليك يا رسول السلام عليك يا حبيب سلام عليك ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور

انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمد محمد عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى

آله وصحبه وتابعيه بالوالد. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:42

اني احمد الله تبارك وتعالى اليكم. ان تفضل علينا برحمته واحسانه وستره وعافيته فجمعنا في بيته الذي اسأل الله عز وجل ان

يجعل مجلسنا فيه مجلس خير ورحمة وعق من النيران - 00:01:02

وان اكون ممن تحفهم الملائكة ويذكرهم الله رب العالمين برحمته وفضله في المأ الأعلى وبين يدي كلامي اشكر لكم احسان ظنكم

هذا الفقير داعيا الله عز وجل في هذا الرجل الذي ارتاح الى ربه تبارك اسمه ولم القه الا مرة واحدة - 00:01:22

والاستاذ محمد رحمة الله عليه ورضوانه وصلى الله عز وجل ان يعمر قبره بنوره ورحماته وبركاته وفضله وان يجعله من المقبولين

الصالحين الذين رفع درجاتهم في الجنة ليس يصل الانسان الى الله عز وجل - 00:01:49

الا بطريق واحدة كما قال الامام الجنيد رحمة الله عليه ان الله سد كل كل الطرق الموصلة الى الجنة وجعل طريقا واحدا موصلا اليها

هو طريق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - 00:02:11

النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم جعل هنالك نعتا يلحق كل المخلوقين من الانس والجن فقال صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه وسلم عن الناس وبالتالي الجن كل الناس يغدوا - 00:02:35

فبائع نفسه فمعتقها او موبقها فكلنا في طريق سفر مرتحل الى الله عز وجل ولا بد في هذا السفر من زاد يصحبك ويحملك وتأنس به

وتخلو به وتكون هنيئا في ظلاله - 00:02:58

ولا اهنأ ولا ابرك ولا اعظم ولا اشد سكينة من صحبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في سيرته وسنته وان يكون حبه

نابعا من جذر القلب فيكون الايمان - 00:03:25

حياة يحيها الانسان وليست حركات وسكنات وصورة ربما تكون فارغة من حقيقتها تميز الناس في هذه الحياة الدنيا على قدر ما

يكون في قلوبهم من حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

وهذا الحب هو الذي يجعل للايمان نورا ووهجا له ذوق في النفس والروح والضمير وقد قال سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم الحديث الذي رواه اهل الكتب الستة باستثناء سنن الامام ابي داود - 00:04:07

ورواه ايضا سيدنا الامام ابو عبدالله احمد بن حنبل في مسنده حديث سيدنا انس رضي الله عنه وارضاه سيدنا ابو حمزة خادم نبينا

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:04:28

قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان البدء الاول القاعدة التي ينطلق بها طائر القلب في سماوات الايمان

شرفا وسموا وصعودا ان يكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

احب اليه مما سواهما وهذا الحب لا يكون مؤسسا على الفراغ انما يكون مؤسسا عن العلم مؤسسا على العلم في حياة النبي

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:05:07](#)

وفي صخب هذه الحياة الدنيا وفي الحيرة وفي الثثرة التي تكتسي كسوة العلم لا يكاد بصيص النور ينفذ الى القلب الا لمن كان

متحققا بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

فان كل مطالع مستقيم السريرة مستقيم الفطرة سوي العقل كل مطالع لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعلم علما يقينيا ولو لم يكن

مسلمًا ان هذا الرجل لا يكون الا نبيا - [00:05:45](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكثير منا يدرس السيرة دراسة التاريخ دراسة الاحداث والوقائع والتواريخ فيراجعها

ويستظهرها ولكن هذا الدين لا يريد منك لسانا من طيقا فصيحًا لسانا - [00:06:07](#)

وانما العلم كما قال سيدنا ابو سعيد الحسن البصري او البصري قال العلم علمان علم على اللسان فهو حجة الله على عبده علم ينطلق

به اللسان تجد الانسان ربما يكون له السميت والدل - [00:06:28](#)

واللسان المتكلم ماذا يكون يشقق الكلام يجرد المصنفات يبحث في المسائل هذا علم هو حجة الله عز وجل على الانسان واما العلم

العلم الذي به سبق من سبق وعلم يكون في القلب وذلك العلم - [00:06:49](#)

كما ذكر بين يدي سيدنا ابي عبدالله احمد بن حنبل معروف الكرخي معروف الكرخي كان يقول عنه سيدنا الامام الذهبي رضي الله

عن الجميع زاهدوا العصر زاهد العصر يدعي الامام احمد رحمة الله عليه - [00:07:14](#)

ان يعني معروف كانما يقلل المتحدث من علمه. لم يكن له كبير علم لا يعرف بمصنفات ولا يجلسون الناس محاضرة ولا يعتلي منبرا

فقال له الامام احمد بلسان العالم بربه مه - [00:07:34](#)

يعني اسكت وهل يراد من العلم الا ما كان عليه معروف؟ انما العلم الخشية هذا هو الامر ايه يا اخواني انا الله عز وجل كما تعلمون كل

جملة ساقولها يصح فيها ان اقول بعدها كما تعلمون - [00:07:51](#)

كما تعلمون ولذلك لا اقول شيئا جديدا ولكنها سميت مجالس الذكر يذكر الانسان قلبه يجدد الايمان في قلبه كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم ان ان الايمان ليبلى كما يبلى وشي الثوب لونه - [00:08:14](#)

فجددوا الايمان في قلوبكم واسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم اسأل الله عز وجل ان يجدد الايمان في قلوبنا هذا هو العلم فان

الله عز وجل لا ينظر الى الصورة - [00:08:33](#)

ولكن ينظر الى السريرة لا ينظر الى القالب ولكن الى القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم وبالتابع لا ينظر الى اموالكم

ولا رياشكم ولا متاعكم ولا جدرانكم ولا زوجاتكم. ان الله - [00:08:49](#)

لا ينظر الى صوركم يعني ليس هذا بالمحل الذي يوزن به الناس عند ربهم سبحانه وتعالى ولكن ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم هذا

الامر هو الذي رجفت منه قلوب الصديقين. امر القلب - [00:09:14](#)

ما الذي يطالعه رب العالمين في قلبه ان الانسان ليقبل على العمل ظاهر الحسن ويكون مردودا عند الله رب العالمين وينفق النفقات

الطويلة العظيمة ويجهد نفسه في ميدان العبادة اجهادا كبيرا - [00:09:35](#)

فيكون محصوله رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش اوروبا قائم ليس له من قيامه الا التعب والسهر فكيف يوقد في

القلب مشكاة الحب يا مريم باجراء القلب في مدارج الوحي - [00:09:59](#)

ينهل من نور القرآن ويصطبغ صبغته ويا انس به حتى يكون له نعت المصاحبة ان يأنس من قلبه اقبالا على القرآن اصغاء خاصا وان

يجري قلبه في مجاري القرآن وفي انواره - [00:10:26](#)

وفي اسراره سمعا وتدبرا ولهجا وكلاما وحديثا والامر الثاني ان يطالع الذي اصطفاه رب العالمين للقرآن وهو رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكما قلنا ان حجر الزاوية في حياة العبد هو قلبه - [00:10:52](#)

كذا قال سيدنا عبدالله بن مسعود ان الله نظر في قلوب العالمين فوجد اصفاها وانقاها قلب محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم فاصطفاه لرسالته ثم نظر في قلوب العالمين - [00:11:17](#)

ووجد اصفاها وانقاها قلوب اصحابه فاصطفاهم لصحبته فكان حقيقا بالعبد ان ينفذ عنه غبار الغفلة وان يأتي الى كوتر النبوة ينهل رحيق الحياة بركة العمر قوى الهداية السكينة التي يجهد الملايين انفسهم - [00:11:38](#)

لتحصيل نفس منها وليسوا بمحصلين الا اذا ساروا خلف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا لا احب ان نردد الكلام هكذا فكان حقا على كل واحد منا كما ان الله عز وجل اورثنا الكتاب - [00:12:04](#)

واورثنا وابتعتنا وجعلنا منة منه وفضلا لا بشيء منا جعلنا من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان حقيقا بنا جديرا بنا ان نطالع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

مطالعة الذي يقبس من سيرته ما يجدد به حياته ما يجدد به معالم الايمان في قلبه منذ البدء الاول تجد ان الصدق نعة عظيم كالشمس بل مثله الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#)

الاول في غار حراء الحديث الذي تعلمونه سيدنا جبريل فيرجع يرجف فؤاده الدعي الكذاب لا يرجف فؤاده من شيء اخترعه لو كان هذا الامر من النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:10](#)

لماذا يرجف فؤاده؟ من يرجف فؤاده؟ بل سيخترع القصة ويأتي مختالا بين الناس ولكنك تلاحظ في النبي صلى الله عليه وسلم منذ البدء الاول الى منتهى حياته خصلتين لا تفارقانه ابدا - [00:13:31](#)

الصدق تمام الصدق كمال العبودية يأتي الى زوجه لا يكتمها ما به يقول لها لقد خشيت على نفسي يقرأ الانسان هذا الامر لابد الا تقرأه قراءة الجرائد. اقرأه قراءة من يكبس الحياة - [00:13:49](#)

من يطالع اية من آيات الله عز وجل. فان الله عز وجل جعل النبي صلى الله عليه وسلم بذاته بفعله بسمته ممتلكاته بقيامه بقعوده بغضبه برضاه اية دالة على صدقه - [00:14:11](#)

سيدنا عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال كلمة الجمانة اللؤلؤة قال فلما نظرت في وجهه رأيت انه ليس بوجه كذاب صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

هذا هو باب الدخول. يقول لزوجه لقد خشيت على نفسي فكان امينا حتى في خاصة مشاعره لم يكتمها شيئا ولم يزيغ الامر بل قال لها قوله الصادق الفارغ من مطالعة نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

لقد خشيت على نفسي قالت له الكلمة المباركة التي لا تخرج الا من مشكاة الصديقية. امنا خديجة هذه سماء عظيمة قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا نفي يؤازره قسم - [00:15:09](#)

يؤازره تأييد كلا والله ما اعظم بركتها على النبي صلى الله عليه وسلم والانسان في هذه اللحظة المرتجفة التي تستعر فيها في نفسه ما يستعر يريد مهادا من السكينة. قال كلا والله - [00:15:33](#)

لا يخزيك الله ابدا. واخذت منه وهذا هو الدرس الذي نعيه تأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم من حياته من سيرته ما يدلك على انه نبي. بعيدا عن الايات وبعيدا عن - [00:15:56](#)

الايمان الذي نشأت في جذره اجلس وبعد ذلك تأتي الشبهة تأتي الشهوة تأتي يأتي بعض الكذابين ليطعن في النبي صلى الله عليه وسلم فيجد قلبا موصدا بانوار السماء لا اصدق هذا - [00:16:13](#)

سيدنا ابو بكر رضي الله عنه لما جاء المشركون يختالون يحسبون انهم سيقطفون صدره ويضمونه اليهم الا ترى ما قال صاحبك يزعم انه اسري به وعرج به في ليلة ما يفتش - [00:16:32](#)

ولا سأل ولا قام مهرولا ولا سال الناس الجالس في طمأنينة ايمانه كأنما يضع قدما على الاخرى ان كان قال فقد صدق صلى الله عليه وسلم هذا المعنى هو الذي نريده الان - [00:16:52](#)

ان يكون ايمانك بالنبي صلى الله عليه وسلم ايمانا لا يتلعثم. ان كان قال فقد صدق ان كان قال فقد صدق لابد ان تلاحظوا ان مكة لم تكن هكذا بلدة هادئة بل كانت مستعرة - [00:17:12](#)

بالعداوة والبغضاء تشتعل في قلوب قريش ويمدون اسياهم ويلحقون اي احد يفكر في ان يلتحق بركب الهداية والنور ومع ذلك

يقول لهم في طمأنينة الصدق كان قال فقد صدق فانت ايضا - [00:17:30](#)

امنا خديجة تقبس من حياته ما يدل على انه ليس بشرا عاديا صلى الله عليه وسلم. كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتحمل الكل

وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نواب الحق وتصل الرحم - [00:17:53](#)

خمس صفات النبي صلى الله عليه وسلم كلها يفيض بالرحمات والاحسان الى المخلوقين وكأن الله عز وجل اراد ان يشهد قريشا من

نفسها بفعل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينبأ ويبعث اليهم - [00:18:18](#)

انه شخصية خاصة منعقة من اسر هذا المجموع الترابي الجاهلي انك لتقري الضيف. والضيف ما يكون في هذه الازمنة الا ان يكون

مشركا. تكره الضيف تصل الرحم والمعدوم الرجل الذي لا يجد - [00:18:40](#)

تعين على نواب الدهر والاعانة على نواب الدهر تشمل الاعانة مادة ونفسا ويخفض ويسكن المهموم ويغيث الملهوف ويطعم الجائع

ويكرم ضيفه ويصل رحمه حتى صار هذا الخلق مشهودا معينا بين قريش كلها - [00:19:01](#)

ولقد اشهدهم الله رب العالمين على انفسهم لما صعد صلى الله عليه وسلم بعد نزولي وانذر عشيرتك الاقربين. صعد جبل الصفا فقال

لو كنت محدثكم ان خيلا خلف هذا الوادي ستغير عليكم. اكنتم مصدقين - [00:19:25](#)

الو نعم ما جربنا عليك كذا قط هذا وليس في حديث مكذوب او موضوع او مزور ان هنالك رجلا قام اليه فقال لا ولكنك كذبت في

يوم كذا ابدا يقول القائل منهم هذه المقالة وكل القلوب تصدق هذه المقالة - [00:19:49](#)

وتقرها فقال لهم فاني لكم نذير بين يدي عذاب شديد. صلى الله عليه وسلم فقال له عمه تبت يداه تبا لك سائر اليوم لهذا جمعنا

فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب - [00:20:19](#)

الشاهد في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم مطالعة حياته تجعل الايمان به بدهة عقلية انا اقول لكم هذا درسته للنبي صلى الله

عليه وسلم لو ان اي ملحد ملحد - [00:20:39](#)

لم يسمع عن الرب لو ان انسانا معتم القلب طالعة متجردا حياة محمد صلى الله عليه وسلم والله ثم والله اقولها عقلا لا اقولها ايمانا

لاني مسلم اقولها عقلا ان هذا الانسان لا لا يكون ابدا الا نبي - [00:20:56](#)

هم قالوا ذلك. هم قالوا ذلك امنا الصديقة انظروا هذا الموقف امنا الصديقة رضي الله عنها قالت لنبينا صلى الله عليه وسلم هل مر

بك؟ هل مر عليك يوم اشد عليك من احد - [00:21:22](#)

تعلمون في احد ما كان من مما اصاب سيدنا المبارك صلى الله عليه وسلم جحشت قدمه كسرت ثنيته ودخل المغفر في خده صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حلقة المغفر - [00:21:39](#)

وجعل الدم ينزف على وجهه الشريف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. حتى جاءت بضعته الطاهرة فاطمة عليها السلام

وجعلت تصب الماء وجعل الماء يزيد الدم دفقا. فانت بحصير فاحرقته وجاءت بهذا الرماد - [00:21:54](#)

وجعلت ترقا به الجرح حتى رقا. حتى جف الدم ماذا حدث معه صلى الله عليه وسلم قبل ان اكمل الحديث بعد ان دمي وجه النبي

صلى الله عليه وسلم قال كلمة - [00:22:14](#)

طبيعية جدا قال كيف يغفر الله لقوم ادموا وجه نبيهم صلى الله عليه وسلم فماذا كان جواب رب العالمين ليس لك من الامر شيء الله

ما ارحم الله ما ارحم رب العالمين - [00:22:32](#)

قد ما وجه نبيه صلى الله عليه وسلم فعلوا به ذبحوا اصحابه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون يتوب

عليهم على هؤلاء الذين امتدت ايديهم بالسوء نعم - [00:22:57](#)

نظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا واذا جاءت رحمة رب العالمين فانسى كل شيء كما قال السلف لا صغيرة ان قابلك عدله ولا كبيرة

ان قابلك فضله لا صغيرة ان قابلك عدله - [00:23:20](#)

ولا كبيرة ان قابلك فضله وما اجمل ذلك القلب الذي يلج الى ربه من بوابة الرحمة رب العالمين انبأنا ان هنالك كتابا كتبه على نفسه ما

كتب على نفسه ان يعذب الناس - [00:23:47](#)

ولا ان يقهرهم ولا ان يفليهم كتب ربكم على نفسه الرحمة واخبرنا صلى الله عليه وسلم شرف هذا الكتاب ان الله كتب كتابا فهو عنده ان رحمتي تسبك غضبي في رواية تغلب غضبي - [00:24:10](#)

سبحانه وبحمده ما دام هي وجهه صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة العظيمة واقبل رب العالمين بمن كان سببا في هزيمة المسلمين اقبل بقلبه مسلما. بل اشتباه فجعله من سادة الاولياء - [00:24:33](#)

هو سيدنا خالد رضي الله عنه فتاب الله عليه وتاب على عمرو واقبل مسلما وتاب على زعيمهم ابي سفيان واقبل مسلما رحمته عظيمة سبحانه وتعالى. ولم يتململ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا - [00:24:51](#)

بل كان عبدا قلت لك ستلحظ خصلتين لا تفارقانه صدق تام وعبودية كاملة. صلى الله عليه وسلم هل مر عليك يوم اشد عليك من احد من هذا الذي حدث فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:11](#)

هو السؤال هنا السيدة عائشة لماذا تسأل معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شكائا هذه اقرب الناس اليه. امنا الصديقة رضي الله عنها ومع ذلك لا تعلم - [00:25:29](#)

ما تسأله معنى ذلك انه لم يكن شكاء كان قائما بحق العبودية صابرا ساميا على صراط الصبر لا يتكلم وحدث معي وقيل لي وسبوني وشتموني واذوني وفعلوا وفعلوا ابدا لا يثقل الصديق قلب اصحابه - [00:25:48](#)

او قرابته باثقاله هو ان من اعظم الخلق الذي يغفل عنه كثير من الناس الا تثقل على المقربين منك. لا سيما ابواك فيكون الانسان في ضيق مادي او معنوي وتتصل به امه فتقول ما حالك؟ - [00:26:14](#)

فيتقرب الى الله عز وجل بتزيين صوته زينة البهجة لكي لا يحزن قلبها والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم كل حركة هزه القاعدة كل كلمة منه تدل على انه شخص فريد صلى الله عليه وسلم - [00:26:39](#)

سألته معنى ذلك انه لا يكثر ولا يتكلم في هذا قال لقد لقيت من قومك وسكت يعني لقيت اشياء عظيمة هائلة وكان اشد ما لقيت عندما عرضت نفسي على ابن عبد كلال - [00:26:58](#)

ابن عبيد يا ليل هذا رجل فابوا ان يصدقوني خلي بالكم فانطلقت على وجهي حتى استفتقت بقرن الثعالب مكان اسمه قرن الثعالب طلقت على وجهي حتى استفتقت اتفتقت طلقت على وجهي يعني معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ان عتق من الزمان والمكان - [00:27:22](#)

لشدة ما ركبه من الهم والغم يمشي فليس يعرف اين هو حتى استفاق هو قال ذلك صلى الله عليه وسلم حتى استفاقوا. فجعل ذلك كأنه كان غيبة عن الوجود واهله - [00:27:52](#)

ما الذي كان يهمه صلى الله عليه وسلم ان الناس يصرون على دخول النار ما قال لها سببتهم وجعلت العنهم ويستطيل بلسانه فيهم ابدا ان من معالم في قبره صلى الله عليه وسلم - [00:28:13](#)

اننا نتكلم كثيرا على صبر النبي صلى الله عليه وسلم على الازلي ولكن لا احد يتكلم على ذلك الصبر الاخر الجليل الذي كان من اجله يسلي رب العالمين قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصبر على الم بعد الناس عن الله - [00:28:37](#)

كان يحتاج الى صبر لا يصبره الا نبي خلي بالك رب العالمين وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه رحمة للعالمين وهو اجل رحمة رحم الله بها العالم كله بان ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

على قدر ما في قلبه من الرحمة التي لا يعلمها الا ربه على قدر ما يكون فيه من الم وحزن لاصرار كثير من النفوس التي اوصدت دون الهدى باصرارها على تقحم النار وعلى الوقوع في النار - [00:29:21](#)

انما مثلي ومثلكم كمثلي رجل او قد نارا فجعل الفراش والجنادب يقعن فيه. عندما توقد نارا ياتي الفراش الى مصدر الضوء ولا يعلم ان هذه نار فيحرق نفسه فيقع فيها - [00:29:45](#)

وانا اخذ بحجزكم بمعاهد الازر باوساطكم وانتم تفلتون مني هناك اناس يريدون ان يتفلتوا من من ماذا؟ من العقاب من الرحمة من الهداية من النور من السكينة من انفاس الضوء - [00:30:03](#)



من رحمت الهداية من خفقات النور من الجنة. الى اين؟ الى اين؟ الى النار. فكان هما عظيما. يقول له اعلم الاعلم به سبحانه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلعلك باخر نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. لعلك باخر نفسك اسفا - [00:30:22](#)  
لعلك قاتل نفسك حزنا اسفا يعني حزنا. مما تجده في قلبك هذه هذا خلق لا يكون الا لنبى ارأيت النبى صلى الله عليه وسلم قط منشغلا بنفسه. انما ينشغل بالناس. السيدة فاطمة - [00:30:52](#)

عليها السلام تأتي لتطلب منه خادما وقد طحنت حتى ما جلت يدها تورمت يدها من شدة الطحن بالراحة وهي بضعته حبه خلاصة سره كانت تدعى ام ابيها وكانت احب الناس اليه من اهله رضي الله عنه. فماذا فعل لما جاءت لتسأله خادما ليعينها؟ فقال لا والله - [00:31:12](#)

لا اعطيكم وادع اهل الصفة تطوى بطونهم. اهل الصفة الفقراء المساكين يجلسون في المسجد هذه ابنتك فقراء اهني تحتل ابنتك سيدة نساء العالمين تحتل. شيء عظيم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شيء عظيم - [00:31:42](#)  
مع كل شيء تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فرفعت رأسي يقول النبى صلى الله عليه وسلم اكمالا للحديث امنا وجوابا عن سؤالها فاذا سحابة فيها جبريل - [00:32:12](#)  
فقال هذا ملك الجبال. قد علم الله ما قال لك قومك وهذا ما وقد ارسل اليك ملك الجبال فقال له ملك الجبال ان شئت اطبق عليهم الشرايين وان الله امرني ان افعل فيهم ما تريد. خلي بالك - [00:32:29](#)

ان الرجل الان يخالف اخاه في الف جنيه. فلربما قضيت الليل كله من اجل ان يصلح قلبه وتجلس وتعدد له الفضائل والمحاسن للعفو والصفح والرفق واللين. هؤلاء كفروا بالنبى صلى الله عليه وسلم. سبوه شتموه. سعوا في قتله. وقتلوا اصحابه وعادوا - [00:32:59](#)  
وتروا عليه لو ان اي واحد منا واولكم المتحدث الفقير يصحبه الناس اينما ذهب يا مجنون ساحل كذاب كاهن يعلمه بشر. والله ما اطاق الحياة. ما اطاق الحياة وقد جاء اليه الامر باذن من الرب. وليس شيئا يحتمل في نفسه - [00:33:29](#)  
فيقول هو لا اتى الامر باذن من الله. الله اذن لك ان تفعل فيه ما تشاء صلى الله عليه وسلم. وهو في سعيهم لا يجلس على الراحة ولا في ظل السعادة ولا بين اصحابه. فيعرض عليه الامر كانه سؤال صحفي. لا. هو في - [00:33:59](#)  
الازا الان الان الان جاءك الامر باذن من الله. فقال لا اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا. لابد ان نتأمل هنا هذا - [00:34:29](#)

اولا اليس كان بامكانه ان يقول لهما انتظرا ثم يذهب الى هؤلاء الذين اذوه وسبوه وشتموه ويقول لهم اما ان تؤمنوا واما ان يحل عليكم العذاب. ما فعل ولم يذهب اليهم ايضا. ليقول لهم لقد عرض علي ان تعذبوا فابيت. ليمن عليهم - [00:34:49](#)  
اغتيال علي ما فعل بل ما عرفت اقرب نسائه اليه الامر الا لما سألته سؤال عريضا. ما بعض الناس يعفو ويقول لك انا كنت ممكن امسحه. بس يعني الواحد بيعمل باصله - [00:35:19](#)

في شيء من الدنيا حقيرة وحقير من يغضب له. لاننا كلنا مرتحلون عنه فاحمق الناس من دافع عن شيء سيتركه. من اجل شيء وينسى شيئا سيأتي اليه سبحانه الله ما فعل ذلك النبى صلى الله عليه وسلم؟ ما استأناه لكي يذهب - [00:35:39](#)  
الى القوم لكي يعرض عليهم ما حصلش ما ذهب الى الناس ليمن عليهم لقد عرض علي كذا وكذا ما حصلش ما قال صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يعبدوا الله لا. قال اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهم. لو - [00:36:09](#)  
كان هؤلاء ميؤوسين لو كان اليأس مصاحبا لهم في ان يؤمنوا. انا ارجو ان اولادهم. يقول ما هذا الصبر؟ لسه هتستنى ولادهم؟ طيب الم يكن لو ان احمق يفكر بعقل - [00:36:29](#)

كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول تدك عليهم الجبال وتنضف الدنيا والصحابة يتخلصوا بقى. النبى صلى الله عليه وسلم لا يفكر وهكذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو على دوس لقد عصى الدوس ربه. قال اني بعثت رحمة - [00:36:49](#)  
ولن ابعث لعانا. الله. الله. الحمد لله على رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ليس هذا خلق رجل عادي. لا يكون هذا الا خلق نبى. صلى الله - [00:37:09](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مكة خلت كلها من السيف. ليس في مكة غزوة. ابدا وقد كان في الصحابة من كان يمكن ان يفعل  
بالمشركين ويفعل. ولقد عود عليه ذلك بعد بيعة العقبة الثالثة - [00:37:29](#)  
فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت ان نميل على اهل منى غدا فتسيل اودية منى دما. قال لهم لا لم اوامر بذلك. لست  
هكذا. بل انا والعلم عند الله يجري في ذهني - [00:37:49](#)  
ان قوله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. كأن في هذه الاية اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحب ان  
يعمل السيف في الناس. الاحمق اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم قعد ثلاثا سنة في السعيد - [00:38:09](#)  
والوعيد وكان الصحابة ينفون انفسهم. يعني لم يكن هناك خوف ولا جبن. فييجي يقول لك الاسلام انتشر بالسيف بمعنى انه انتشر  
انتشارا اصليا بالسيف. بمعنى ان الاسلام ليس فيه حجة ولا برهنة ولا اقبال من القلوب عليه. لا - [00:38:29](#)  
ليس من يطالع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مش محتاج يرد. يعلم ان هذا كذب مناف لطبيعته صلى الله عليه وسلم. لما في  
الحديبية فمنعوه ان يعتمر هو واصحابه. فقال ان قريشا قد نهكتهم الحرب - [00:38:49](#)  
قريش دي مين؟ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعداءه ان قريش قد ناهكتهم الحرب. اي اتعبتهم وان شاءوا ما مدة لو عايزين  
ندخل في مهادنة ماددتهم مدة فان - [00:39:09](#)  
ويخل بيني وبين الناس في انشاءه دخلوا فيما دخل فيه الناس والا فقد جموا او على الاقل يستريحوا شوية وبعد كده يستأنفوا ان  
ارادوا والا فوالله لاقاتلن على هذا الامر حتى تنفرد سالفتي صفحة - [00:39:29](#)  
فجمع بين تمام الرحمة وعظمة الاستقامة والثبات. انتم اناس قدر نهكتكم الحرب وفعلتم وفعلتم. لم يكن يحب صلى الله عليه وسلم  
الازى لاحد. ولا يعجل بالدعاء لاحد. بل ان من علامات صدق - [00:39:49](#)  
العظيمة يا اخي شيء عجيب. ام سلمة رضي الله عنها امنا ارسلت اليه خادما. فتاة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان غاضبا فقال ما  
لها؟ قطع الله يدها. كان يغضب صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)  
فاقبلت ام سلمة رضي الله عنها ترجع البنت هتموت النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها  
انظري الى تمام رحمته انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر. يا ام سلمة الم تعلمي ما شردت ربي عليه - [00:40:29](#)  
ايهما مؤمن سبته او لعنته ولم يكن لذلك باهل. ان يجعل ذلك له غربة وزكاة عند الله رب العالمين. يعني حتى في الفلتات التي  
تعرض في الغضب في العارض البشري - [00:40:49](#)  
يحتاط برحمته لامته. ما اعظمها! صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان من عظمتته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انك  
تجد كل شيخ او متبوع او مطاع تجد انه يصبر - [00:41:09](#)  
اصحابه صبغته. فتجد اصحاب الشيخ الفلاني يلبسون مثله. ياكلون طعامه يمشون مشيته يفعلون لا النبي صلى الله عليه وسلم كان  
ييسر على الناس الوصول الى الله رب العالمين لا يجعل من الاسلام قيذا ولا ثقلا. سبحان الله! ويضع عنهم اصرهم والاغالل التي كانت  
عليه. فيأتي اليه سيدنا عمرو - [00:41:29](#)  
مبايعا فيمد يده وبعدين يرجعها. فقال له ما لك يا عمر؟ قال اشترط يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي  
قبل ما قبل ما اسلم الذنوب والاثام والخطيئات التي فعلتها تغفر - [00:41:59](#)  
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. ما قالوش اه ولا غيره. ولا قال له فعلت كذا. اذكر كذا؟ ابدا. ليس هذا خلق صلى الله عليه وسلم.  
فقال يا عمر اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله؟ وان الهجرة تجب ما قبلها وان التوبة تجب ما قبلها - [00:42:19](#)  
تهدم فمد يدك. ييسر على الناس سبل الحياة. تصل الى الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسر واسرعه وابركه. يأتي  
اليه الرجل فمن حديث ابي شطب ممدود. جاء اليه - [00:42:39](#)  
رجل متوكأ على عكازه كبرت سنه. الرجل ينهش في قلبه القلق. لقد على العظام كلها. غير انه لم يشرك بالله شيئا. فقال يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا - [00:42:59](#)

لم يترك حاجة ولا داجة الا فعلها. هذه كلمة لا تحتاج الى تفسير. يعني فعل كل شيء من الموبقات قال اتؤمن بالله قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال تفعل الخيرات - [00:43:19](#)

وتدع المنكرات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن. قال وغدراتي وفجراتي والرجل مش مصدق. وغدراتي وفجراتي. قال وغدراتك وفجراتك ومضى الرجل وجعل يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. حتى توارى جعل يكبر حتى - [00:43:39](#)

ايسر الناس واعظمهم رحمة صلى الله عليه وسلم. لا يثقل على الناس ككثير من الذين جعلوا الدين نمطا لابد ان تكون لك هينة بعينها لابد ان يكون لك سمت بعيني لا - [00:44:09](#)

ابقت النبي صلى الله عليه وسلم الناس في حياتهم هي هي. خلا امرين. ان يناقضوا شيئا في عبودية الله او ان يناقضوا شيئا في اصول الاخلاق. بس. لكن التاجر ما زال في تجارته - [00:44:29](#)

ولكن الزارع ما زال في زرعته والنجار في نجارته وكله كله على حاله يغيرهم لم يجعلهم رهبانا منقطعين عن الحياة؟ لا انت في حياتك لكن اجتهد الا تعصي الله عز وجل. اتق الله حيثما كنت. حسنا. فان وقعت واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:44:49](#)

ولكي تحفظ هذا كله ديننا قائم على امرين. تعظيم الخالق والشفقة على المخلوق وخالق الناس بخلق حسن. خلاص الاسلام يأتي اليه الاعرابي فيقول له الله الذي لا اله الا هو - [00:45:19](#)

امرك بخمس صلوات بالحج الزكاة لا اله الا الله قال له اه كل ده نعم نعم نعم قال والله لا ازيد عليهن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. ما قالوش لأ لازم تعمل وتسوي ووالى اخره - [00:45:39](#)

ترك الناس موصولين بالله. ان يكون العبد موصولا بالله سيصل هو. لا يثقل عليهم بل يغضب يغضب مما ظاهره الصلاح. في حديثين عجيبين ثلاثة من الصحابة كما تعلمون. سألو عن عبادته صلى الله - [00:45:59](#)

فكأنما تقالوها. فقال واحد اما انا اصومه ولا افطر. واما انا مولانا وقال السالس وانا لا انكح النساء. لم يقل لهم النبي صلى الله عليه وسلم كان مقصدمك حسنا. ولكن هذه الافعال لا ابدا غضب. لماذا - [00:46:19](#)

لماذا؟ لان كل بعثته ضد العسر والثقل. حتى قال امرا يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. قاعدة ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. ما كان الرفق في شيء الا زانه. يكون غاضبا - [00:46:39](#)

الموقف الساني يأمر الناس بفريضة الحج فيقول رجل يا رسول الله افي كل عام ما قالوش وما شاء الله زادك الله حرصا ما شاء الله. فسكت فقال الرجل مرة اخرى يا رسول الله في كل عام صلى الله عليه - [00:47:09](#)

وسلم. فسكت صلى الله عليه وسلم. في الثالثة غضب. ما قالوش ما شاء الله. انت حريص على الحج؟ لا لا يعنت الناس لا يثقل عليهم. فقال له لو قلت نعم - [00:47:29](#)

لوجبت عليكم زاروني ما تركتكم. انما اهلك الذين من قبلكم كثرة سؤالهم. واختلافهم على انبيائهم او كما قال صلى الله عليه وسلم هذا كله يرى رجلا قائما كبرت سنه لا يقعد لا يستظل يقف في الشمس دائما. قال ما بال هذا؟ قال قالوا انه نزل نذرا الا يقعد ولا يستظل - [00:47:49](#)

فقال ان الله غني عن تعذيب هذا نفسه. مروه فليقعد. ليس في ديننا هذا. العسر والاكراه منفيان في ديننا. فعندما تقبل عليه صلى الله عليه وسلم تجد ان هنالك افقا بعيدا. نحن بعيدون عن لانشغالنا بماذا؟ بعض - [00:48:19](#)

بعض الذين يتصدرون للدعوة يدعون الى انفسهم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيدعو الى رأيه الى فكره الى جماعته الى فرقته الى طائفته الى نحلته. لا يدعو الى الله. فاذا كان شيخا عصيا - [00:48:49](#)

عصب الدين. واذا كان متميعا ميع الدين. واذا كان رجلا حادا ان جعل الدين شيئا يابسا قاسيا. اين النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهؤلاء الثلاثة كلمة شديدة. مع انهم ارادوا خيرا. ارادوا خيرا. قال كلمة شديدة على القلب المحب. اما - [00:49:09](#)

اني اصوم وافطر واقوم وانام وانكح النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. العجيب ان هذا ليس في الامر العام ولكن ايضا في



الخاص من احب الناس الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا معاذ - [00:49:39](#)

حديث العظيم الذي اغبط عليه سيدنا معاذ رضي الله عنه. سيدنا معاذ هذا كله حب رضي الله عنه. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وفي هذه الهيئة ما فيها من الحب والود والحنان. اخذ بيده ومشى وقال له - [00:49:59](#)

يا معاذ والله اني لاحبك. والله واني لاحبك. انا مش عارف بعدها سيدنا معاذ يعني ايه كان الرد الفعل بتاعه مش عارف. ساعة غير النبي صلى الله عليه وسلم بيحلف بيحلف. واصلا لا يحتاج الى قسم صلى الله عليه وسلم - [00:50:19](#)  
وبعض العلماء صنف في المرات التي اقسم فيها النبي صلى الله عليه وسلم. معنى ذلك ان دي مرات قليلة. فلا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا معاذ عندما اطلال الصلاة فخرج رجل فقال سيدنا معاذ نافق - [00:50:39](#)  
هذا الرجل هذا مناجي فذهب الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد صلى بنا معاذ فاطال. خلي بالك اطلال ما قراش الزارين ولا اري الطور ولا الكلام من ده اطار يعني ممكن الصحابي ممكن كانوا يرون ان من صلى بالبقرة في ثمان ركعات فقد خفف. هذا كان -

[00:50:59](#)

سيدنا عثمان رضي الله عنه ثبت بسند صحيح انه قام وهو ابن ثمانين عاما بالقرآن في ركعة في وتر في الكعبة. هتقول لي ازاي؟  
معلش انا في الحقة دي. يعني بعض الناس - [00:51:19](#)

انا هقول لك حاجة بعيدا عن القراءة. لو اتيت بالمصنفات التي صنفها اهل العلم. وقسمتها على اعمارهم لن تستطيع ان حسابا صحيحا. هذه مصنفة ثبتت بالقطع انها له. اما الامام السيوطي رحمة الله عليه فبالاقتان اللي هو - [00:51:39](#)  
مجلدات هذا الكتاب الاربعة مجلدات ده كان مقدمة للتفسير بتاعه. مقدمة اربع مجلدات. هو ممكن الواحد يقضي عمره كله عشان يصنف مجلد اربع مجلدات. ده غير بقى الدر المنصور ده هو لو ايه؟ ده لو كان بياخدهم ينسبط. يعني في حياتنا - [00:51:59](#)  
يعني صعب. وبعدين انت تصنف وتحقق وتحرر المسائل. مش بتحطه بقى يعني هو كل هذا بيده بيده كتب ده امتي؟ عمل ده امتي؟  
اليمنى حجر رضي الله عنه ثمانية وعشرين سنة فتح الباب. فتح الباري حتى الان لم - [00:52:19](#)  
فقط يعني تحقيقا ما ليش دعوة بتحقيق الشيخ شعيب. لكن تحقيق الشيخ شعيب ثلاثين مجلد. لو انه حقق بقى تحقيق يعني ممكن يوصل لستين مجلد. طيب عمل الكلام ده امتي؟ ده ده كتاب واحد. ده غير لسان الميزان؟ ده غير تهذيب التهذيب. ده غير -

[00:52:39](#)

صعبة ده غير ان بقى الغمر ده غير آآ الدرر الكامنة. كل ده. وده محررات ومطولات طب عملوا الحاجات دي امتي؟ ان الكريم اذا وهب لا تسألن عنه السلام. بس كده - [00:52:59](#)

الله عز وجل كما يكرم عبده. الناس عندها قبول ان الله اكرم فلانا ادى له فلوس. وده صحيح؟ قد يكون صحيحا وقد لا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فافكرمه انعمه فايه؟ فيقول ربي اكره واما اذا - [00:53:19](#)  
له فقدر عليه رزقه. ربنا قال لا كلا ليس اعطائي المال لاحد لكرامته علي ليس يدها ضرورة. قد يكون كذلك قد لا يكون وليس منع المال عن احد لمهانتة عندي. قد يكون ذلك وقد لا يكون. لكن الشعر في حياتنا يقول لك ما شاء الله ربنا يوسع عليه اكرمه -

[00:53:39](#)

بالفلوس. الا الا تجعلوا موازاة لذلك ان الله عز وجل قد يكرم عبده بسعة الحفظ وبركة الوقت. وان رد له الوقت يمد له الوقت في فعل في العمر الصغير ما لا يفعله من عاش اضعاف اضعاف - [00:53:59](#)

سيدنا الامام الولي الصالح شيخ الاسلام ابو زكريا يحيى النووي رضي الله عنه وارضاه. هذا مات وعمره اربعون عاما بتيجي شرح صحيح مسلم وروض الطالبين وشرح المذهب ورياضة الصالحين والاذكار وحاجات كتيرة قوي. تهذيب الاسماء واللغات والمجموع -

[00:54:19](#)

كل ده امتي؟ امتي انا عايز اعرف؟ كان يأخذ اكثر من اربعة عشر درسا في اليوم. يعمل كل ده ويبحرر ويبعد ويقوم طيب. شيخ الاسلام ابو عبدالله ابن القيم الجوزي رضي الله عنه. هذا الرجل قال - [00:54:49](#)

عنه الامام ابن كثير رحمة الله عليه لابن كثير مؤرخ مقرئ مفسر محدث فقيه من فقهاء الشافعية فخلي بالك الكلمة طالعة من واحد له قدره. قال ولا اعلم في ترجمة الامام ابن قيم الجوزية. ولا اعلم في هذا العالم في زماننا من هو اكثر - [00:55:09](#)

ومنه عبادته. يا ذا العالم وقال اشد من ذلك لان رجب في ترجمة الامام ابن قيم ابن الجوزي هي اخر ترجمة ومع ذلك لو واحد عايز يصنف زاد الميعاد زاد الميعاد ده صنفه وهو مسافر - [00:55:29](#)

طب قل لي ازاى؟ انا مش باتكلم على قدر الورق. انا باتكلم على حضور العقل وتحرير المسائل وقالوا وقلت لأ الدليل كذا. ايه يا عم! انت توفيق الله عز وجل وبركته. والحكاية دي ما تنسهاش ابدأ. ما تنسهاش ابدأ في اي حاجة - [00:55:49](#)

من الفوائد العظيمة التي لو لم نخرج من هذه الليلة الا بها الله عز وجل يحب منك ان تطمع فيه فان الكريم من البشر اذا سئل الشيء القليل فكان السائل يستبخله. جاء رجل الى معن ابن - [00:56:09](#)

ايه ده؟ فقال له اريدك في حويجة حويجة يعني انا عايزك في حاجة صغيرة كده. قال له التمس لها رجلا. رح لواحد غيري انا مش بتاع الحاجات الصغيرة. جاءت امرأة الى سيدنا فقيه الديار المصرية ليوم الليث ابن سعد رضي الله عنه وارضاه - [00:56:29](#)

للامام العظيم الجليل قالت له ان اخي يريد منا من غسل يعني ممكن تقول بطرمان بطرمان فقال لابنه اعطي زقا من غسل. زقيا برمى. فقال يا ابتي سؤال اتمنى من غسل - [00:56:49](#)

قال سألت على قدرها ونعطيها على قدرنا. طب ده الليث. طب تطلع للنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لكم ان كل فعل او قول او حركة منه صلى الله عليه وسلم تدل بذاته على انه نبي - [00:57:09](#)

صفوان ابن امية اسلم بعد الفتح اسلاما ظاهرا. هو اللي بيقول. فلما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته الغنائم بعد حنين. خرج فالتماس الغنائم قال خرجت وليس احد في الارض ابغض الي من رسول الله. انا رايح له كده وخلاص - [00:57:29](#)

فنظرت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يريه واديا فيه شاه وغنم وابل وبقر. وادي وادي وادي يا جماعة. وادي. مش مزرعة. وادي فنظرا لايه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في عينه قال اعجبك قال هو لك فالراجل بص قال - [00:57:49](#)

اشهد انهما طابت بهذا الا نفس نبي. صلى الله عليه وسلم. خلي بالك في هنا نقطة ما طابت لما يجي واحد يكلمك عن الكرم وده حديس صليب ومش عايز اطول عليكم. ما نيحي نكلمك عن كرم حاتم الطائي والناس دي وكده. هؤلاء كانوا يكرمون من اجل الذكر - [00:58:19](#)

ان انا اكون من الناس واخذ المدحة ويثنى علي وتنسج الاشعار والახبار ويتناشى خبر السمار لا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. ويعطي لله لا لمحمة الناس ولا لثناهم ويعطي لا يرغم نفسه على العطاء فليس في نفسه - [00:58:39](#)

صادمة للعطاء. مش هو بيقنع نفسه وفي حوار داخلي. لا ادي اصل مش عارف ايه. واعطه. لا الكرم طبعه صلى الله عليه وسلم. طب لما تطلع بقى لرب العالمين يعني النبي صلى الله عليه وسلم قيل في ترجمته في في عنه صلى الله عليه وسلم سيدنا جابر قال ما سئل شيئا قط؟ فقال لا. يعني من الدنيا - [00:59:09](#)

اتته عبادة ثوب لسة جاي له جديد. والصحابة لا يغضون النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يعني كده. يتحفونه يتجمل به للوفود. يجي الوفود يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء صحابي فقال يا رسول الله اسألك هذا الثوب - [00:59:39](#)

فخلعه الاول اتفضل. الصحابة كانوا هيموتوه ايه اللي انت عملته ده؟ ده لسه جاي ومش عارف وعارفين النبي صلى الله عليه وسلم ازهى الناس قال والله ما اخذته الا رجاء يكون كفاني. انا مش جاي اطامع يعني اصلا بركة النبي صلى الله عليه وعلى آله - [00:59:59](#)

وصحبه وسلم. كان مباركا كان مستشفى بشعارات منه كما في صحيح مسلم. كانت اه السيدة اسماء تحفظ شعرات للنبي صلى الله عليه وسلم. وعبادة له مستشفى بها المرضى تبلها ويشربون منها. وهذا ثابت في صحيح مسلم. فبركته التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم ثابتة صلى الله عليه وعلى آله - [01:00:19](#)

وصحبه وسلم. وليس في زمننا شيء يثبت الى النبي صلى الله عليه وسلم. خلي بالكم يعني. الشاهد هذا كرمه. فكيف باكرم الاكرمين؟

نحن اهل السنة نقول ان الكلام في الصفات كالكلام في الذات. فاذا كنت تقول ان ذات الله ليست كالذوات - [01:00:39](#)  
ليس كمثله شيء في ذاته وصفاته. ومن صفاته الكرم فكل ما يخطر ببالك ويدور في فالله اكبر من ذلك. تخيل اوسع كرم. الله عز وجل  
اكرم. وخلي بالك يحب ذلك. يحب ان تطمع فيه. يعني بعض الناس تيجي تقول له يا عم الحاج ربنا يكرمك بحاجة. يقول لي بس  
تيجي عمرة. يا عم قل مليون حجة. انت اللي - [01:00:59](#)

انت من ينفق على نفسه. عندما تنفق على نفسك يوما ابقى اقول لا كفاية واحدة. ليس احد من المخلوقين ينفق على نفسه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يد الله ملأى سحاء. الليل والنهار. فقال سؤال عظيم. فانزركم خلق - [01:01:29](#)  
خلق السماء. كم انفق منذ خلق السماوات والارض؟ يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في  
صعيد واحد. تخيل هذا المشهد! مشهد لا يكاد فسأل كل واحد مسأله مسأله كل واحد يقول ما يريد ما نقص ذلك من - [01:01:49](#)  
من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط ادخل البحر. وادخلت ابرة فخرج ماذا تنقص؟ بلاش. في حب ان تطمع فيه. حتى في حديث في  
اخر الناس خروجا من النار والعياذ بالله. الرجل يقول يا رب والله لا اسألك غيرها. يرفع الله له شجرة لسه خارج والعياذ بالله من -  
[01:02:19](#)

يا رب اريد ان استظل بظل هذه الشجرة. فيذهب والله لا اسألك شيئا غيرها. وعزتك لا اسألك شيئا غيره. فيذهب فيرفع الله عز  
وجل له شجرة اعظم منها يطعمه. يطعمه. فيقول يا رب - [01:02:39](#)  
اسألك ان تظلي في هذه الشجرة. يقول يا ابن ادم اما اقسمت ويضحك رب العالمين. يحب ان تطمع فيه يعجب الانسان كل العجب  
من اولئك الذين لا يعلمون من يعبدون. رب العالمين. اسجد - [01:02:59](#)  
سله فان من علامات الاجابة ان يوفقك للدعاء. فحاشا للكريم ان يطعمك فلا يعطيك. هذا مستقبح في البشر. لو ان رجلا واعد رجلا  
فقال له انتظرني عند باب فانتظروا ثم قال له قد عرض لي امر ولن اعطيك شيئا لكان هذا مستقبحا عند الناس كلهم - [01:03:19](#)  
فكيف باكرم الاكرمين؟ ونحن معه في قياس الاولى. الله اولى ولذلك هو الشكور. شكور يعني ايه؟ لو لم يكن الله شكورا لدخلنا كلنا  
النار والعياذ بالله. الشكور يقدر العمل القليل ويعطيك عليه الثواب الجزيل في جنة الابد. وصلاة - [01:03:49](#)  
اخواتنا كما قال ابو يزيد رحمة الله عليه ان في طاعاتنا من الافات ما لا تحوجنا الى طلب المعاصي. طاعاتنا شرع لنا ان نستغفر  
بعدها. ومع ذلك سبحانه الله هو الذي خلق الالة التي تعبد به. هو الذي انشأك وسواك هو الذي هداك. هو الذي حبب اليك الايمان. هو  
الذي اسجدك له. هو الذي اجلس - [01:04:19](#)  
هنا ويثيبك بعد ذلك ثواب الابد. ويغفر لك. ولذلك يكون بين يدي دخول الجنة مجلس خاص لكي تدخلها مطأطئا. تدخلها وانت تعلم  
ان المنة لها. لا منك. ولا بعملك ما من احد يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ويخلو به ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان -  
[01:04:49](#)

فيقول عبادي اذكروا يوم كذا يوم فعلت كذا وكذا؟ من الذنوب فيكون دعا خلاص خلص الحساب والميزان والصراط والقنطرة  
والحوض داخل الجنة اذكروا يوم كذا وما فعلت كذا وكذا وقرروا بصغائر الذنوب وهو العبد يعلم ان هنالك طوال - [01:05:19](#)  
ووجدوا ما عملوا حاضرا. بين يديهم وفي اذهانهم. كله عارف فيقول نعم اي رب. فيقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك حتى  
يدخل عبده يدخل عبد. لا يدخل وقد صحب عمله. اكذب الناس - [01:05:49](#)  
ايها المباركون اكذب الناس هو الذي يعجب بنفسه. اكذب الناس. لانك وفقت لعمل ليس بك ولا جهدك ولا تعب. سم انت بعد ذلك لا  
تعلم وما مقبول هو ام لا. فلماذا تحقر الناس؟ ليه شايف نفسك احسن من الناس - [01:06:19](#)  
ليه؟ عشان بيتقال لك يا شيخ بتقول لك يا فلان تقدم بين الناس سبحانه الله! رب اشعث اغبر ذي تمرين مدفوع بالابواب. الناس  
بتقول له امشي من هنا. لو اقسم على الله لبره. سبحانه الله - [01:06:39](#)  
القصة التي احب تكرارها وهي قصة عظيمة وبها نختم قصة سيدنا محمد بن المنكدر عن عابد من عباد المدينة وسبحان الله لا يعرف  
اسمه حتى الآن. قحط اهل المدينة. منعوا المطر. وفي هذه البلدان لا يعيشون - [01:06:59](#)

الا بالمطر. فخرج الصالحون والامراء واعيان الناس يستسكون. يصلون صلاة الاستسقاء فلم يسقى فجلس محمد بن المنكدر بعد عشاء الاخرة ولم يكن في المساجد سرج تكشف وجوه خلاص الناس انصرفوا من المسجد قال فدخل رجل رسوا الهيئة يعني لا -

01:07:19

ولا يبصر مكاني. فلما ظن ان المسجد خالق نظر الى السماء وقال يا رب قحط اهل مدينة نبيك صلى الله عليه وسلم. فاقسمت عليك الا امطرتهم فقلت في نفسي مجنون. الصالحون والعلماء والمشايخ والدعاة - 01:07:49

طلع قال فوالله ما انزل يده حتى برقت بارقة في السماء فنزل المطر فقال سبحانك بمنك لا بي. من انا وما انا؟ وقام فقدميه فصلى حتى اذا اوشك الفجر يطلع صنع كهيئة الداخل - 01:08:19

مسجد وتوضاً كأنما دخل نار. مش بقى بعد ما قعد؟ اه والله ده انا النهاردة كده بس قلت اصلي ركعتين كده انما انت ما جتش امبارح ليه؟ انا كنت قاعد بالليل والله كان - 01:08:49

ويسترون حسناتهم كما يستر الواحد سيئاتهم. ليه؟ لانهم وجدوا لذة الستر في هذا الموقف حب قوي ان ربنا هو بس اللي يعرف. قال فغرشت اتبعه وكنت عابد من عمر المدينة لا اعرفه شوف سيدنا محمد المنقدر ده اقرا ترجمة شيخ الاسلام امام العظيم. شف حريص على ايه؟ واحد صالح - 01:09:09

ما عرفوش فسار خلفه. قال فمنعني المطر عن متابعتي. تخيل بقى المطر قد ايه؟ ما قدرتش ابشر. قلت بس لعل هذه عادته. ولنن صدق ظني لاعرفنه. فراح مستنيه ثاني ليلة. وفعلنا اول ما شافه كانما فرجت في قلبه - 01:09:39  
في فرجة الحمد لله اهو جه اختبأ فوجده على حاله التي كان عليها ما اجمل الخلوة بالله. وقف صلى حتى اذا اوشك الفجر يطلع صنع كهيئة الداخل لتوه المسجد وتوضاً ودخل مع الناس. قال فتبعته فعلمت علامة على داره. فلما - 01:09:59

جاء الضحى ذهبت اليه فاذا هو اسكاف. رجل جزمجي جزمجي. اسكافي اعجمي يا اليسا عربيا فقلت السلام قال وعليكم السلام يا ابا عبدالله. مرحبا فقال لست صاحبي ليلة المطر ما قالوش معلش يعني ربنا يكرمك ويبارك فيك. احنا يعني - 01:10:29  
مساكين غاضب الراجل اللي كان بيرحب به غضب قال تفضحني يا ابن ما لي ومالك يا ابن المنكدر! ما لي ومالك! قال فرأيته غضب فمشيت. يا سلام مشي ثم قال اعود اليه لعل غضبه قد رحل. فذهب اليه فوجده هو الذي رحل. وسمع الجيران يقولون - 01:10:59  
الله بيننا وبين ابن المنكدر جعل الرجل الصالح يرحل عنا. اكون في مكان عرفت فيه وكشف سري بين بيني وبين الله لا ليه؟ يعملون لله ما الناس؟ ما الناس؟ الله عز وجل جعل في الدنيا - 01:11:29

هذه الغصص وجعله الناس او بعض الناس هذه الاخلاق من اجل ان تفر اليه. مش عشان تعمل لهم. مش عشان تنفق عشانهم مش عشان آآ تطلبوا مدحهم وتفر من قدحهم لأ الذي يرفع ويخفض هو الله - 01:11:49  
فاعمل له فانه هو الذي يطالع قلبك. ويبصر سرك. واتبع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فان في ذلك البركة كلها وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين. رضي الله عنكم وجزاكم الله خيرا - 01:12:09  
السلام عليك يا رسول السلام عليك يا حبيب - 01:12:25